بقوله وصام ولله متعلق بصام وخيفة مفعول لاجله وزاد في تنوير الصحيفة
بعد هذا البيت بيتين وهما ۞ وصان لسانه عن كل افك ۞ ومازالت جوارحه
عفيفه ۞ يعني عن المحارم والملاهي ۞ ومرضاة الاله وظيفه ۞ وننقل نبذة
يسيرة شاهدة لهذه الابيات عن ابن حجر قال الحافظ الذهبي قد تواتر قيامه بالليل
وتهجده وتعبده اي ومن ثم كان يسمى الوتد لكثرة قيامه بالليل بل احياه بقراءة
القران في ركعة ثلاثين سنة وكان يسمع بكاءه بالليل حتى يرحمه جيرانه ووقع
رجل فيه عند ابن المبارك فقال ويحك اتقع في رجل صلى خمسا واربعين سنة
الخمس صلوات بوضوء واحد وكان يجمع القران في ركعة ۞ ونظمت ما عندك
من الفقه منه ولما غسله الحسن بن عمارة قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر
منذ ثلاثين سنة وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء وقال الفضل بن دكين
كان هيوبا لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع اليه وقيل له
اتق الله فانتفض وطاطا راسه ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا ما احوج اهل
كل وقت الى من يذكره الله تعالى وقال الحسن بن صالح كان شديد الورع
هابا للحرام تاركا لكثير من الحلال مخافة الشبهة ما رايت فقيها اشد منه
صيانة لنفسه قوله رايت اي علمت او ابصرت وعلي الاول فالهاء بين
مفعوله الاول وهو جمع عائب اعلت عينه بالهمزة كقائل وبائع فاهم وسفا
ها مفعوله الثاني قال في القاموس سفه كفرح وكرم علينا جهل كتسافه فهو
سفيه جمعه سفهاء وسفاة وخلاف الحق صفته اي مخالفين او ذوي خلاف
والحجج جمع حجة بالضم وهي البرهان سميها بذلك بناء على زعم العائبين والا فهي
شبه واوهام فاسدة قوله ابن ادريس بالتنوين للضرورة والمراد به
الامام الرئيس ذو العلم النفيس محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به في الدارين امين ومقالا مصدر قال منصور على المفعولية
المطلقة وصحيح النقل نعت له وهو صفة مشبهة مضافة الى فاعلها اي صح نقله
عنه قال ابن حجر وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه من اراد ان يتبحر في الفقه فهو
عيال على ابي حنيفة انتهى وفقه الفقه هذه رواية حرملة عنه ورواية الربيع
عنه

عنه الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة ما رايت اي ما علمت احدا افقه منه وجاء عنه
ايضا من لم ينظر في كتبه لم يتبحر في العلم ولا يتفقه ۞ قوله في حكم اي في ضمن حكم
لطيفة لم يصرح بها منها ترغيب الناس في مذهبه والرد على العائبين له وبيان
اعتقاده في هذا الامام والاقرار بالفضل للمتقدم قوله بان الناس الباء زايدة
او للتعدية لتضمن قال معنى صرح ونحوه مما يتعدى بالباء وفي فقه متعلق بعيال
من عاله اذا تكفل له بالنفقة ونحوها قوله علي من رد قول ابي حنيفة اي علي
من رد ما قاله من الاحكام الشرعية محتقرا لها فان ذلك موجب للطرد والابعاد
لا مجرد الطعن في الاستدلال لان الائمة لم تزل يرد بعضهم قول بعض ولا مجرد
الطعن في الامام نفسه لان غايته الحرمة فلا يوجب اللعن لكن ليس فيه لعن
شخص معين فهو كلعن الكاذبين وفي هذا البيت من عيوب الشعر الايطا علي
انه لم يذكره في تنوير الصحيفة كما قاله ابن عبد الرزاق قوله وقد ثبت الخ ففي تاريخ
ابن خلكان عن الخطيب ان حفيد ابي حنيفة قال انا اسمعيل بن حماد بن النعمان
بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار والله ما وقع
علينا رق قط ولد جدي ابو حنيفة سنة ثمانين وذهب ثابت الى علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه وهو صغير فدعى له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو ان
يكون الله تعالى قد استجاب لعلي فينا والنعمان بن المرزبان ابو ثابت هو
الذي اهدي لعلي الفالوذج في يوم مهرجان فقال علي مهرجونا كل يوم هكذا
اه وبه ظهر ان ما في بعض الكتب من قوله وذهب ثابت بجدي الى علي الخ غير
ظاهر لان عليا مات سنة اربعين من الهجرة كما في الفتية العراقي فالظاهر ان لفظ
بجدي من زيادة النساخ او الباء زايدة واصله جدي قوله وصح الخ قال بعض متاخري
المحدثين ممن صنف في مناقب الامام كتابا حافلا ما حاصله ان اصحابه الاكابر كابي يوسف
ومحمد بن الحسن وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه شيئا من ذلك ولو كان
لنقلوه فانه مما يتنافس فيه المحدثون ويعظم افتخارهم وبان كل سند فيه الراسمع
من صحابي لا يخلو من كذاب فاما رؤيته لانس واد راكه لجماعة من الصحابة بالسن
فصحيحان لا شك فيهما وما وقع للعيني انه اثبت سماعه لجماعة من الصحابة رده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)